وهو قوله سبحانه نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم
بجبار الاية قوله سبحانه وما انت عليهم بجبار فسره المفسرون
ان الجبار هو السلطان المدل بقوته وقدرته وقيل
في النخلة السحيقة انها جبارة لبعد ثمرها ان تتناول
واذا اعتبرنا ذلك في حال النبي صلى الله عليه وجدناه
لا مرجاء بالسيف والسوط وقال امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا قالوها عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فاي
جبروت اكثر من هذا ثم ان الله تعالى قال يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماويهم جهنم الاية
وهذا ايضا تنافض ما تقدم من قوله سبحانه وما انت عليهم
بجبار وفي القران في موضع اخر ما يؤكد قوله وما انت عليهم
بجبار وذلك قوله تعالى لا اكراه في الدين في الدين فهذه
متناقضات كلها وما انت عليهم بجبار يؤكده قوله تعالى لا اكراه
في الدين وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار يؤكد قول
النبي عليه السلام امرت ان اقاتل الناس الحديث المتقدم واذا
كانت الصورة هذه ففي اي القولين يعتمد من كان للتقية

بلا دليل

بلا دليل قاطعا ولغير من امر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه
وعلى اله بطاعتهم طائعا ولذا انتهينا الى هذا المبلغ فنقول
بعون الله وقوته ان الدين منهم بالاختيار والطوع وهو
الايمان فحيث قال سبحانه يا ايها النبي جاهد الكفار الاية
فان ذلك في حد الاسلام وحيث قال الله تعالى لا اكراه في
الدين فهو في حد الايمان وهو الثواب قوله عم امرت
ان اقاتل الناس هو في حد الاسلام الذي لا ثواب فيه
غير حقن الدم وصون المال وقال ما هو في حد الايمان
وهو قوله عم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
قيل وما اخلاصها يا رسول الله قال معرفة حدودها
واداء حقوقها فهذا من قسم الايمان كذلك قوله تع
وما انت عليهم بجبار يعني به في قسم الايمان والذي
لا اكراه فيه ولا سيف ثم قال فذكر بالقران من يخاف
وعيد اشار به الى من هو حامل القران ومستنبط علمه
ومخترع عجائبه وحامله وقرينه الذي هو وصي رسول
الله صلى الله عليهما فامران يكون يوخذ عنه ويقتبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)